

تفسير البحر المحيط

@ 467 الذي لكم في الآخرة فوضع الظاهر موضع الضمير أي مكان وأن لكم وأن للكافرين . وقال ابن عطية إما على تقدير وحتم أن فتقدير ابتداء محذوف يكون خبره . وقال سيبويه التقدير الأمر ذلكم وأما على تقدير واعلموا أن فهي في موضع نصب انتهى . وقرأ الحسن وزيد بن علي وسليمان التيمي وإن بكسر الهمزة على استئناف الأخبار . .

2 ({ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ * وَمَنْ يُولُوهُمْ يُؤْمِتْهُمْ وَيَوْمَئِذٍ دُبرُهُمْ إِيَّاهُ مُتَحَرِّرًا فَلَا لِيَقْتَالَ أَوْ مُتَحَرِّرًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِرِغَابٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمَ وَبئس المصير * فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَا كُنَّا اللَّهُ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَا كُنَّا اللَّهُ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ * ذَالِكُمْ وَأَنْتُمْ اللَّهُ مُؤْمِنُونَ كَيْدِ الْكَافِرِينَ * إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَا وَكُنْتُمْ وَاللَّهِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ * وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَا وَاعْلَمِ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَا وَاعْلَمِ اللَّهُ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مَّعْرُضُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنْزَلَهُ إِلَيْهِ تُحْشِرُونَ * وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَأَسْمَعَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مَسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ رَضًا تَخَافُونَ أَنْ يَتَّخِطَّ فَكُمْ النَّاسُ فَأَوَّاكُمْ وَأَبَدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْثَلَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَاعْلَمُوا أَنْزَمًا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنْتُمْ عِنْدَهُ

أَجْرٌ عَظِيمٌ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ
لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ * وَإِذْ يَمُكِّرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ
خَيْرُ الْمَاكِرِينَ * وَإِذَا تُمَّتْ آيَاتُهُمْ ءَايَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ
رَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِن هَٰذَا إِلَّا سُطُورٌ الْأَوَّلِينَ * وَإِذْ
قَالُوا اللَّهُ هُمُ الْبَاقُونَ هَٰذَا هُوَ